

الأمين العام للمؤتمر في حوار مع قناة «اليمن اليوم» :

لن نفرط بوطننا وقيمنا ولا يمكن تجزئة الحلول

نواجه وضعاً معقداً في مشاورات الكويت ووفد الرياض لايمكك القرار



سَلَم الزعيم السلطة سلمياً ادراكاً منه لحجم المؤامرة وحقناً لدماء اليمنيين

نحرص على إطلاق جميع الأسرى والمعتقلين

والموضوعين تحت الإقامة الجبرية

لن نخضع لأي ضغوط ونرحّب بالجهود التي

يبدلها الاشقاء والأصدقاء

من خططوا ونفذوا الجريمة الإرهابية في مسجد دار الرئاسة لن يفلتوا من العقاب

على كراسي السلطة، نعرف هذا الموضوع جيداً لكن نحن نشعر الى الآن ان هناك اهتماماً من المجتمع الدولي بضرورة انجاح المشاورات، فنحن نطمح في سرعة انجاز المشاورات والخروج بحلول.. الرؤية واضحة والمشاورات افقها واضح وكل القضايا طرحت على طاولة المفاوضات، ليس هناك أي قضية لم تطرح على طاولة المفاوضات، وكل طرف منا رآه حولها .

ما حدث قد تحدثت عن المدة انت استاذ عارف على ماذا ترامنون في انجاح هذه المشاورات في خروج اليمن من هذا ؟

اولاً نحن نؤمن ان الله سبحانه وتعالى، وثانياً نؤمن ان على شعبنا اليمني العظيم الصامد الصابر المكافح.

> هناك كما علمنا تقدم ملموس الى حد ما و ربما هو الدولي ومازلنا نطرح في هذه المحادثات، تصور الناس يموتون في عدن التي هي تحت سلطة من يسمون انفسهم بالشرعية، او من يسمون انفسهم الحكومة، اذا كان الناس يموتون في عدن ولم تستطع هذه الحكومة او من يسمون انفسهم السلطة الشرعية ان ينقذوا الناس في عدن فكيف تتصور في بقية المحافظات التي تعاني الحصار الجائر والظالم، كيف سيكون وضعها فيها، وبالتالي نحن نشاهد المجتمع الدولي لناشد الجميع بضرورة التدخل لرفع هذا الحصار عاجلاً عن شعبنا اليمني.

> قبل اسبوعين او ثلاثة تحدثت بعض المصادر ان المجتمع الدولي او ان هناك عوداً تلقىتموها لرفع الحصار عن السفرو.. ان يسافر المواطن اليمني من المطارات الخارجية او مطار القاهرة ومطار عمان الى مطار صنعاء مباشرة دون الوقوف في مطار ببشة ما الذي تم في هذا الاطار بالذات ؟

هذا الموضوع مطروح منذ ان وصلنا الى مشاورات الكويت وهو مطروح على مبعوث الامم المتحدة . وعلى كل المجتمع الدولي ومازلنا نطرح في هذه القضية الى اليوم لكن لاسف الشديد لم يتم شيء في هذا الامر .وما يجري لشعبنا اليمني اطفالاً ونساء، ومرضى في مطارات ببشة ومطارات الرदन ايضاً شيء، يندى له الجبين، نحن كنا في لقاء مع السفير الروسي قبل ثلاثة ايام، وكان هو احد المسافرين في مطار ببشة وفي مطار الرदन، وحكى لنا ما يجري بالواقع، فهدده شهادة احد السفراء، يقول انه شاهد بأم عينيه شيئاً مأساوياً يجري، اهانته للشعب اليمني، حقيقة نحن في هذا الامر نسال من يسمون انفسهم بالحكومة هل هذا هو ما يبحثون عنه ؟ اهانته الشعب اليمني . ايام نستطيعوا تقديم شيء، إلا الهانئة للشعب اليمني

والتدمير والقتل والبطش، نحن نطالب المجتمع الدولي ونسالهم اين حقوق الانسان التي تتحدثون عنها ؟ اين حقوق الانسان مما يواجهه الشعب اليمني من قتل وتشريد وذبح وإهانات في كل مكان .

> لنعد للشق السياسي استاذ عارف يشاع او يقال بان هناك ضغوط على وفد المؤتمر الشعبي العام وأنت رئيس الوفد لإخراج الزعيم علي عبدالله صالح من المشهد السياسي.. ما صحة مثل هذه الأقوال ؟

لم يخلق ولن يخلق بعد من يضغط علينا بمثل هذا الامر، علي عبدالله صالح محمي بشعبه، علي عبدالله صالح رمز من رموز هذا الوطن ، وأنا في احدى جلسات المفاوضات او المشاورات قلت على الطاولة وبوضوح قام علي عبدالله صالح كان يستحق جائزة نوبل للسلام، علي عبدالله صالح سلم السلطة سلمياً من اجل حقن الدماء، من اجل ان تحصل حرب لانه يعرف المؤامرة التي كانت تحاك على الشعب اليمني، وسلم السلطة سلمياً فلا يستحق علي عبدالله صالح إلا ان يمنح جائزة نوبل للسلام، لا يستحق علي عبدالله صالح إلا ان تُرفع له القبعات ونحني له الهامات لهذه المواقف الوطنية المسؤولة تجاه شعبه، لكن ما نشاهده اليوم من تشبث بالسلطة من قبل آخرين ولو على دماء الناس ووجعهم، هنا يأتي الفرق، فبأي حق نستطيع سماع من يقول لنا مثل هذا الكلام!>

> نعود للمشاورات استاذ عارف هناك من يرى ان المدة قد طالت وهذا سؤال كرتته في بداية حديثي دون تحقيق أي نتائج.. من المشاي الملموس الذي يمكن ان نقوله عما اسفرت عنه التفاوض حتى هذه اللحظة ؟

انا اتفق معك ان المدة طالت لكن يجب ان نعرف ان حرباً بهذا الحجم على اليمن وهذا الخراب وهذا الدمار وهذا القتل والبطش الذي حصل ويحصل للشعب اليمني مسألة غير سهلة وأمر يحتاج منا الى جهد، صحيح طالت المدة والذي يدفع الثمن هو الشعب اليمني، ونحن نعرف هذا الامر، هو زيادة معاناة شعبنا، نحن في الحقيقة نتألم كل يوم يمر، هي معاناة شعبنا اليمني، ولا يحس بها من ليس لديهم شعور، إلا كيف يكونون موجودين

> والضمائم ماذا عن لجنة الضمانات نسال عن ماهي الضمانات او كيف؟

> هناك من يقول انكم اشتهرتم ان يصدر بقرار او تشكل اللجنة العسكرية والأمنية بالتزامن مع مؤسستي الرئاسة او الحكومة؟

بالتأكيد أي حل يجب ان يكون حلّ شاملاً وتوافقياً وفي وقت واحد لا يمكن ان يتجزأ الحل، لا يمكن ان يتجزأ لابد من حل شامل وكامل.

> والضمائم ماذا عن لجنة الضمانات نسال عن ماهي الضمانات او كيف؟

قال الاستاذ عارف عوض الزوكا- الامين العام للمؤتمر الشعبي العام: إن مشاورات الكويت لم تصل بعد الى اتفاقات معينة.. مشيراً الى تمسك الوفد الوطني بضرورة التوصل الى توافق حول تشكيل سلطة تنفيذية باعتبارها المدخل الحقيقي للحل.

وأكد الزوكا- في حوار مع قناة «اليمن اليوم» من الكويت- حرص وفد المؤتمر على إنجاح المشاورات وسرعة إنجازها بدليل «أننا لم ننسحب أو نعلق المفاوضات كما يفعل الآخرون».

وقال: نتألم لاستمرار معاناة الشعب اليمني الذي يتعرض لحرب ظالمة وحصار جائر، لكننا نواجه وضعاً صعباً ومعقداً لأن وفد الرياض لا يملك القرار ولا رؤية واضحة لما يريد.. إلى التفاصيل..

■ **لم نتوصل الى أي اتفاقات وكل القضايا مازالت مطروحة للنقاش**

■ **تشكيل سلطة تنفيذية توافقية إحدى ضمانات الحل**

< تأتي الذكرى الخامسة للتفجير الإرهابي لمسجد الرئاسة بالتزامن مع مرور عام وشهرين على العدوان السعودي على اليمن... هل نتحقق بوجود علاقة ما بين تلك الجريمة وما يشهده اليمن هذه الايام ؟

بسم الله الرحمن الرحيم.. اولاً اسمح لي ان اتوجه بالشكر والتقدير لجماهير شعبنا اليمني الربي على صموده الاسطوري لما مر على وطننا وبولادنا من عدوان غاشم لعام وشهرين ، وفي ذات الوقت ايضا اسمح لي ، وبحلول الذكرى الخامسة لتفجير مسجد دار الرئاسة، هذا اليوم المشؤوم والذي بالتأكيد هو امتداد طبيعي لما نحن فيه اليوم ، ذلك اليوم كان هو البداية الحقيقية للمؤامرة الكبرى على الوطن واسمح لي ان اترحم اولاً على ارواح شهداء مسجد دار الرئاسة وعلى رأسهم الشهيد المغفور له بإذن الله تعالى المناضل الكبير عبدالعزيز عبد الغني ، رحمه الله ، وكل شهداء مسجد دار الرئاسة كما اترحم على شهداء الوطن قاصبة وقوافل الشهداء، التي ضحت وروت بدمائها ارض يمن الثاني والعشرين من مايو، ونحن اليوم في مشاورات الكويت للأسف الشديد والعدوان الغاشم مازال مستمراً والحصار الجائر مازال مستمراً على شعبنا اليمني ، نحن جننا الى مشاورات الكويت بعد تأكيدات بوقف دائم لإطلاق النار ، ولكن للأسف الشديد مازلنا نلاحظ استمرار العدوان والحصار.. سنحدث عن هذا الامر لاحقا لكن دعني اتوجه ايضا الى اولئك الشهداء الاحياء، وعلى رأسهم الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر الشعبي العام- وزملاؤه من قيادات المؤتمر الشعبي العام على سلامتهم وجاتهم من هذا الحادث الجرامي، فلفد ارادوا لهم الموت وأراد لهم الله الحياة ...

فلا يسعني في هذه الذكرى إلا ان اترحم على الشهداء، وان اخفي تلك الجاهير وفي مقدمتها قيادات وأعضاء، وأنصار المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه الذين صمدوا في تلك المرحلة في عام 2011م، ذلك العام الذي لابد ان يدرك الجميع انه هو البداية للمخطط الحقيقي لما نحن فيه اليوم و لما يمر به الوطن اليوم ، وفي ذات الوقت اسمح لي ان أؤكد ان من خططوا ونفذوا لهذه الجريمة الشنعاء لابد ان يخالوا جزاءهم ولن يفلتوا من العقاب.

> نتفلق اننا في مشاورات الكويت التي مر عليها الان شهر ونصف الى اين وصلت هذه المشاورات وهل من أفق للخروج باتفاق سلام بريحي جميع الاطراف وبوقف العدوان السعودي وبرفع الحصار الجائر على الشعب اليمني فكذلك ماهو دور الكويت في هذه المشاورات؟

- دعني اولاً اتوجه بالشكر والتقدير لدولة الكويت الشقيقة وعلى رأسها سمو الامير صباح الاحمد الجابر على الجهود المبذولة وعلى رعايتهم الكريمة لهذه المشاورات، والحقيقة من خلال لقاءاتنا مع سمو الامير ومع قيادات الدولة في دولة الكويت الشقيقة، بالتأكيد لمسنا اهتماماً لمحدود واهتماماً غير عادي لإنجاح المشاورات، ووجدنا اهتماماً بدعم اليمن لإخراجه من هذه الحالة، ووقف الحرب الظالمة، ووقف العدوان الظالم عليه، وهذه الحقيقة الملموسة لنا هنا، لذلك نكرر وتوجيه الشكر والتقدير لدولة الكويت قيادة وحكومة وشعباً.. وفي الحقيقة نحن كوفد وطني وصلنا الى دولة الكويت وفي مقدمة اولوياتنا وقف العدوان الغاشم على بولادنا ورفع الحصار الجائر على شعبنا، في ذات الوقت للأسف حصل لوقف إطلاق النار، لكن للأسف نستطيع ان نقول انه استمر في الايام الاخيرة استمر هذا العدوان ، واستمر الحصار في الوقت الذي مازلنا لناشد المجتمع الدولي، لناشد الامم المتحدة ونضع هذه القضية في كل لقاءاتنا وفي كل جلسة

مفاوضات، نحن نطرح مثل هذا ؟

■ **المؤامرات التي تعاني منها اليمن اليوم هي امتداد لماحدث عام 2011م**

■ **من خلال لقاءاتنا بأُمير الكويت لمسنا جدية لإنجاح المشاورات ووقف العدوان الظالم**

> المشاهد او المواطن اليمني يسأل ماهي القضايا التي حدث فيها تقدم ولو محدود حتى هذه اللحظة ؟

- استطيع ان أقول ان الامور مازالت مطروحة للبحث جميعها، لم نتوصل بعد الى اتفاقات معينة او قضايا محددة كل القضايا مطروحة للنقاش، مطروحة للبحث، وبالتأكيد في مقدمة مثل هذه القضايا جميعها نضع هذه الضرورة الخروج بسلطة تنفيذية توافقية لابد ان تكون في مقدمة الحلول وهي المدخل الحقيقي للحل، لابد من الوصول الى توافق حول سلطة تنفيذية توافقية وهذا هو بيت القصيد الذي لم نصل فيه بعد الى اتفاق.

> تحدثت قبل قليل عن دور المجتمع الدولي في انجاح المشاورات، ما الذي قدمه من مبادرة مثلاً لرفع الحصار وإيقاف العدوان ؟

-نحن نلمس اهتماماً من المجتمع الدولي لإنجاح هذه المشاورات ، ولكن الى الآن لم نلمس ذلك فيما يتعلق برفع الحصار الجائر، صحيح عملاً فيما يتعلق بموضوع (اليو اف ام) لكن لم يتحقق على ارض الواقع، الحصار الجائر اليوم مستمر شعبنا يقتل شعبنا يُذبح، يمكن لو لاحظت ما يجري لشعبنا في المناطق الساحلية، على الاقل دعنا نأخذ موضوع المناطق الساحلية، وفي مقدمتها

بالمؤتمر الشعبي العام وانصار الله ؟

> هناك انتقادات توجه للوفد الوطني من بعض الاعلاميين وبعض وسائل التواصل الاجتماعي ؟

- من هم في الداخل ويعيشون تحت القصف وتحت الحصار الجائر يحق لهم ان ينتقدوا، ونحن نقدر لكل من ينتقد ومن لم ينتقد، لاننا نستشعر ان لديهم حساً نحو الوطن وما يعاونونه من معاناة وما يعانيه شعبنا اليمني، ماذا تنتظر منهم ان يشكرونا على ماذا ؟ لا بالعكس نحن نتقبل النقد، لكن اهم شيء ان يكون النقد بناءً، ويكون النقد الذي يساعدنا، وألا يكون بقصد التجريح او الاساءة، أما نحن نحترم أي نقد، وهذا شيء طبيعي بلد يتعرض للقصف بلد يتعرض للحصار الجائر، شعب يموت امام أعينهم، ماذا تنتظر من الاعلاميين؟.. ماذا تنتظر من الشعب نفسه ؟ لا يوجد لديه امل في ان هذا الوفد الوطني يعمل كل جهده لوقف هذا العدوان ورفع الحصار ، لكن بالتأكيد اذا عرف انهم لا يدركون حجم الجهود التي يبذلها الوفد الوطني، الغائب لا يرى ما يراه الحاضر، نحن نبذل كل جهدنا ونقول لهم نحن نبذل كل جهدنا ومن حقكم ان تنتقدونا ومن حقكم ان تصوبوا مواقفنا، ومن حقكم ان تساندونا، وأنا أثق في الاخير ان شعبنا اليمني ستتعلم له الحقيقة والتاريخ هو الذي سيسجل من باع واشترى في الوطن .

> مع الاسف انه هناك ايضاً يبقى في اطار الشائعات بأن الوفد الوطني يستلم مبالغ مالية وبعضهم وصل به الحد الى هذه مع الاسف الشديد التشكيك في نزاهة الوفد الوطني.. ما ردكم على ذلك ؟

- لو تدفع لنا ملايين الارض كلها، لو يعطوننا الارض بمن فيها لن نبيع وطننا، ولن نبيع قيمنا، ولن نبيع مبادئنا، الحياة فيها قيم وأخلاق ومبادئ، نحن لم نأت من اجل مبالغ، وما يشاع أولاً هو كذبة بحد ذاتها لا صحة لها من قريب ولو من بعيد، لم نأت من اجل المال ، اذا كنا نبحت عن المال كنا نبحتا عنه من وقته وفي مجالاته حينها، اما اليوم وشعبنا يذبح وبولدا يدمر سنالكه التراب ولا يمكن ان نمد ايدينا لأحد اطلاقاً، وكل ما يقال مجرد شائعات، وبفترض ان نعرف ان هناك مأكنة اعارمية كبرى تقف ضد الوفد الوطني مأكنة اعلامية، قوات عالمية كبرى، عندها امكانيات ومال كبير تبث كل الشائعات المغرضة ضدنا، دمرها شعبياً، ونحن نستغرب ان يستهدفوا وفداً وطنياً، دمرها ارضاً وبشراً، تحالف عدواني تحالف شرير، هل تعتقد انهم لن يهينوا مثل هذه الشائعات، انا اعرف ان شعبنا محصن من الشائعات، ويعرف من يقف وراء هذه الشائعات، ويعرف ان هناك من لا يريد نجاح هذه المشاورات لاصلاح معينة وهدفهم استمرار الحرب على بلدنا والحصار على شعبنا بالتأكيد، لكننا نثق بشعبنا اليمني ونثق بأنفسنا، وسنعلق التراب مع شعبنا في سبيل الحفاظ على امن واستقرار وطن الثاني والعشرين من مايو .

> هل هناك سقف زمني حدد سواء من قبل الامم المتحدة او من الدولة الراعية لهذه المشاورات ام انما يستمر لوقت أطول ؟

- لم يتحدد سقف زمني لهذه المشاورات ، لكن نحن نتمنى سرعة إنجازها.. نتمنى ان نتخذ بأسرع وقت ممكن، نحن الآن قادمون على شهر رمضان المبارك، شعبنا اليمني يعاني الامرين يعاني القصف ويعاني الحصار ويعاني من وضع اقتصادي صعب ومأساوي، الحقيقة نحن قلقوننا تقطر دم على ما نعيش نجاه هذه اوضاع مأساوية مما يواجهه شعبنا اليمني، ولهذا السبب نحن نقول نحن الحريصون الحقيقيون على نجاح هذه المشاورات ولابد ان شعبنا يعني ان كل ما نبذله من جهد وصبر في سبيل نجاح هذه المشاورات هو في مصلحته، واذا لا سمح الله وتعتت الطرف الآخر لشيء، يمس كرامتنا وكرامة شعبنا لا يوجد لدينا مشكلة نموت في سبيل وطننا وكرامته.

> قبل ايام تحدث ولد الشيخ عن الجانب الاقتصادي ما ذكر نموه من معلومات تشكيل هيئة تنفيذية اقتصادية لدراسة الوضع الاقتصادي في اليمن فما الذي قدمتموه كوفد وطني في هذا الاطار ؟

■ **ماكنة إعلامية حاقدة تشن شائعات على الوفد الوطني**

في كل اطروحاتنا مع الامم المتحدة ومع السفراء مع البنك الدولي، هذه القضية كانت من اولى القضايا التي تطرح في كل النقاشات، بالتأكيد نشعر ان هناك اهتماماً بهذه المسألة، الامم المتحدة بدأت تفكر في

هذا الامر مع بعض سفراء الدول وان شاء الله تخرج هذه الحلول الى النور لاننا اذ اننا اشرنا الوضع الاقتصادي في سبيل حل اليمن في ماتهات كبرى سيدفع ثمنها شعبنا اليمني وستدفع ثمنها كل المنطقة بشكل كامل في يمكنها ان تقتصر على اليمن.

> استاذ عارف يبدو انكم قد اجبتم على معظم الاسئلة التي تدور في خلدك، نريد رسالة اخيرة للشعب اليمني للاعلام اليمني في اطار التظلمين عن مشاورات الكويت ؟

اولا دعني اتوجه برسالة شكر وتقدير وعرفان للزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام- هذا الرجل الذي نستمد منه صمودنا وثباتنا، دمر كل ما يملك استهدف حياتنا، دمر كل مالهيه وهو شامخ ورافع رأسه لم ينحن ولن ينحني ابداً، نحن نتوجه له بالشكر والتقدير ، ونتوجه ثانياً بالشكر والتقدير لشعبنا اليمني الربي الصابر الصامد المكافح على صموده وعلى صبره وعلى قيادات وأعضاء، وأنصار المؤتمر الشعبي والشكر وحلفائه في كل مكان على صمودهم وعلى جهودهم وعلى كل ما يبذلونه في سبيل رفعة شأن يمن الثاني والعشرين من مايو ، ونود ان نقول للجميع ثقوا كل الثقة ان الوفد الوطني سيبدل كل قصارى جهده من اجل وقف العدوان ورفع الحصار على شعبنا اليمني، وايضا في ذات الوقت انجاح هذه المشاورات في شأنه الخروج بسلام دائم وشامل ...

لا يفوتني ايضاً ان اتوجه بالشكر والتقدير لابطال قواتنا المسلحة والان من الباسلة ولجاننا الشعبية وكل المتطوعين من ابناء، وطن الثاني والعشرين من مايو، واجدنا فرصة لآثرهم على شهداء الوطن قاصبة، وأتمنى الشفاء العاجل لكل الجرحى، مؤكداً للجميع ان مشاورات الكويت ستحقق ما نصبو اليه لكن في ذات الوقت ايضاً نؤكد لهم نحن مع السلام لا الاستسلام..

> هل انتم راوضون عن ادانكم كوفد وطني ممثل